Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأمثال وأنواع الاستعارة، ليقدم للناس تلك الحقائق الكونية الخفية، مصوَّرة بصورة ما يشبهها من الأمور الواقعية المعهودة. وتلك منزلةٌ من سمع ورأى، لا من سمع فقط.

« ولقد كان الوحى ينزل عليه بخبر تلك الحقائق والآيات الغيبية، فيخبر مثلا عن الذين يأكلون الربا بأنهم ﴿لا يقُومُون إلا كَما يقوم الذى يَتَخَبَّطُهُ الشيطانُ من المَسّ﴾[1]؛ وعن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلمًا بأنهم ﴿إنما يأْكلونَ فى بطُونهم نارًا﴾[2]؛ ويخبر عن آل فرعون فى حياة البرزخ بقوله : ﴿النارُ يُعْرَضُون عليها غُدُوًّا وعَشِيًّا﴾[3].. وهكذا وهكذا مما نزل به الوحى على قلبه، صلى الله عليه وسلم. وتلك معارف جليلة كان يستشرف لرؤيتها أكابر الأنبياء والرسل، ويتشوفون إلى درجة فى المعرفة أعلى من الدرجة التى هم عليها. ولا شك أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كان يتشوف كما يتشوفون، ولكنه لم يطلب من الله كما طلب غيره، تأدُّبًا معه، سبحانه وحياء منه؛ فأكرمه الله، سبحانه، بتلك الرحلة ليريه من آياته ما يشاء، ويطلعه من عجائب كونه على ما يريد، وليفضى إليه بما يشاء

(١) سورة البقرة الآية ٢٧٥.

(٢) سورة النساء الآية ١٠.

(٣) سورة غافر الآية ٤٦.